# فتح

## حركة التحرير الوطني الفلسطيني

دراسات وتجارب ثورية

# ٢

# كيف تتفجر الثورة الشعبية المسلحة

# فتح

## حركة التحرير الوطني الفلسطيني

دراسات وتجارب ثورية

# ٢

# كيف تتفجر الثورة الشعبية المسلحة

## دراسات ثوريـــــة

ان احساس الانسان بفساد واقعه وبالظلم الذي يعيش تحت وطأته يجعله يتململ ويتحرك بوعي او بدون وعي لنتائج تحركاته ايمانا منه بحقه في التعبير عن نفسه واحساسه الناقم بشكل عملي حاسم . وتلتقي الارادات الانسانية في طريـــق النقمة فتثور على واقع اجتماعي لتحطم فيه كل مؤسساتـــه كي تفتح الطريق امام واقع اخر لينمو ويزدهر فيشبع حاجات الجماهير المادية والروحية .

بهذا المعنى تكون الثورة .

ربما تختزن الجماهير نقمتها في النفس وتعبر عنها فـــي حديثها بالنقد او الارتداد الى التجريح بالذات حتى تفـــرغ عن نقمتها على الواقع الفاسد . ولكن مع ذلك تبقى نار الثورة مكتنزة في النفس حتى تأتي عوامل خارجية لتشعلها وتسيرها نحو اهداف معينة .

اذا وعت الثورة حقيقتها ونظمت نفسها وسارت في طريق مرسوم اتخذت بدون شك اتجاها صاعدا مستمرا والا فـــان اشتعال الثورة يعني انها ستحرق كل شيء وتحيله عدمـــا بشكل اعتباطي . ولا شك ان مهمة الثورة في البداية هـــي التحطيم والهدم للواقع الفاسد ولكن اذا لم تكبح جماحها فانها سوف ترتد بعد ذلك الى نفسها لتلتهم ذاتها وتنحرف ثـــم تذوي وتموت بعد أن أحالت حياة المجتمع المشوه الفـــاسد

الى موت رهيب يخلو من بذور الحياة .

قلنا ان الانسان يحس بفساد واقعه ثم يتطور هـذا الاحساس مع الزمن وعيا وتنظيما بعد ذلك فيعمد الانسان الى البحث عن اسباب الفساد ويتحسس بعناية وتقدير طريق الخلاص ، وتلتقي الارادات الانسانية الناقمة في بوتقة العمل لتسير حسب منهج معين . والثورة التقدمية عبارة عن قفزة تاريخية تحققها الارادات الانسانية الواعية العاملة كي تتخطى احدى المنعطفات الحياتية الخاطئة من تاريخ الانسان .. لتعود بهذا الانسان الى مجرى التطور الطبيعي . وهكذا فان دولـة اليهود حدثا ومنعطفا خاطئا في تاريخ امتنا العربية ولا بـد من ازالة الاثر الوجودي لهذا الحدث المفتعل .

ان الثورة التقدمية الصاعدة تأخذ مفعولها بشكل شامل في الواقع الذي تعيش فيه وتجسد ايقاعها العلمي بتناسق ووعي وادراك . اي ان الثورة التقدمية تصيب كـل مناحي الحياة الانسانية المادية منها والروحية ، وتسير سيرا صاعدا مدركة كل الادراك جميع خطواتها المتتالية ومراحل نضالهـا والخوف لا يمكن ان يكون داعيا للثورة التقدمية ، لان الخوف كأحد غرائز الانسان يتنافى ومفهوم الثورة ، فالثورة شجاعة وتجاوز وتحد لكل ما هو موجود من معطيات او مرتكـزات أو قيم أو مؤسسات . ان الثورة عملية خلق جديد يفرضهـا منطق التطور والتاريخ .

## منطق الثورة ومراحل العمل الثوري :

ان الثورة في تكوينها قيادة وقاعدة ، ولا بد أن يتم التفاعل

الواعي بين القاعدة التي هي الجماهير وبين القيادة لضمان نجاح الثورة واستمرارها .

**مرحلة التنظيم والتعبئة :**

ان حركة الجمع الثوري للارادات الناقمة الواعية تأخذ مفعولها قبل الانفجار الثوري ، ان انتظام الارادات الانسانية وتنسيق جهدها تحت قيادة موحدة جريئة امر يسبق الثورة المشتعلة ، فاذا تكونت الطلائع الثورية القيادية ، بدأت مرحلة التعبئة الجماهيرية والاعداد للمرحلة المقبلة — مرحلة التفجير الثوري — وهنا تكمن دراية الطلائع الثورية وحنكتها في تعبئة الجماهير تعبئة نفسية وزيادة نقمتها حتى تصبح مستعدة للثورة بكل طاقاتها المختزنة. ان عملية التعبئة الجماهيرية هي كعملية النحلة التي تمتص رحيق الزهور ليتفاعل هذا الرحيق بصورة حية في جسدها فتحيله خلاياها واعضاؤها الى شهد باستمرار ، فالطلائع الثورية القيادية هي النحلة بكل اعضائها وخلاياها الحية العاملة .

والصبر والعمل الدائب هما أهم عناصر العمل الثوري ولا بد للطلائع الثورية ان تتحلى بهاتين الميزتين . وبما أن الثورة عملية شاملة فلا بد أن يشمل العمل الثوري التحضيري كل الجماهير قاطبة وان اختلف التركيز في العمل بالنسبة لمختلف فئات الشعب .

**مرحلة التفجير الثوري :**

ان مرحلة التفجير الثوري هي أخطر المراحل ، لان

الطاقات الثورية سوف تنساب في الواقع لتحطم كل ما تلقاه ولذا فان مهمة الطلائع الثورية القيادية هي تسيير هذا الانسياب الثوري في اتجاه معين حسب الخطة المرسومة . ولا بد للثورة ان تركز قواها الثورية وطاقاتها على الاهداف المحددة حتى لا يضيع الجهد الثوري ويتوزع في الاجتهادات والمسالك الفرعية .

ان اعلان الثورة وانطلاقها يعنيان بدء مرحلة الانفجار الثوري فنرى الجماهير الحاقدة الناقمة تندفع في طريق الثورة بشكل زخم عرم ، وكأنها طاقات سائبة تحرق كل شيء يقف في طريقها . وهنا لا بد للطلائع الثورية القيادية للثورة ان تضبط الانفجار وتسير مده الثوري نحو الهدف المعين في طريقها المرسوم . وهذا لن يتم الا اذا كانت الجماهير مرتبطة بالثورة ، مؤمنة بها وبأهدافها ، تحترم قادتها وتثق بهم .

ان الانضباط الجماهيري ، هو اهم الاعمال التي لا بد أن تقوم بها الثورة في مرحلة الانفجار الثوري وهذا يعني بالضرورة انتشار الطلائع الثورية في جميع المؤسسات والقطاعات الشعبية قبل الانفجار الثوري لضمان الانضباط الجماهيري ، وعلى الطلائع الثورية ان تحول دون استلام الجماهير لزمام المبادرة مهما كانت الاسباب او الصعاب لئلا تتحول الثورة الى عمل غوغائي . كما يجب ان لا تخضع ارادة الثورة لعقلها المدبر .

ربما تتعرض الثورة خلال مرحلة الانفجار الثوري الى نكسات او اخطاء كما يتعرض قادتها الى الاغتيال او السجن او العيش في اجواء مشحونة بالخيانة والغدر والمساومة .

لذلك تقع على الطلائع الثورية القيادية مسؤولية تصحيح المتجه الثوري والحيلولة دون الوقوع في مهاوي الاغراق او الاستمرار في العنف دون مبرر ثوري سليم . وعلى الطلائع الثورية القيادية ان تتذرع بالصبر والحكمة والتضحية كي تتغلب على هذه المرحلة التي تحاول فيها القوى المعادية للثورة اجهاض الثورة قبل نضجها . ان في هذه المرحلة تكثر الاشاعات وتبذر بذور الشك والتشكيك في قيادة الثورة وفي اعضائها وفي اخلاصهم وامانتهم .

**الواجهة الرمزية للثورة :**

صحيح ان ولاء الجماهير للثورة ربما يتم بصورة شاملة بعد الانطلاق الثوري بمدى قريب ولكن لا بد لهذه الجماهير قبل ذلك ان تعي بصورة واضحة ومحددة اطار الثورة وأهدافها ونوعية العاملين فيها ، حتى لا يضع انطلاق الثورة الشعبية في حالة ضياع وحيرة فتشغلها الفئات الانتهازية والمنحرفة . وينطبق هذا القول بالذات على الثورة الفلسطينية لان ولاء الجماهير الفلسطينية موزع حسب القيادات الثورية في المشرق العربي ، أو حسب القيادات الفلسطينية العاملة في هذا المجال .

ومجمل القول لا بد من معالجة توزيع الولاء معالجة دقيقة قبل انطلاق الثورة لضمان ولاء الشعب العربي الفلسطيني قاطبة لثورته وقيادته . لا بد من واجهة ثورية للثورة قبل انطلاقها ، على ان تكون هذه الواجهة الثورية مكونة من نماذج انسانية معروفة بولائها للعمل الثوري في القضية الفلسطينية .

أي تأويل على اتجاه الثورة او تبعيتها لغير الشعب العربي الفلسطيني ... وان تكون الواجهة الثورية ممثلة لمختلف الاتجاهات العاملة في الحركات الفلسطينية الثورية .

قلنا ان الثورة شمول ولا بد انتكون الثورة الفلسطينية شاملة في تكوينها وفي رقعة عملها الثوري . والشمول بالنسبة للثورة الفلسطينية هو الانضباط البشري للشعب العربي الفلسطيني بفكره وعمله وولائه . لذلك فان الثورة التقدمية الصاعدة ترفض وجود تنازع فكري أو اتجاهات متعددة في مراحلها الاولى ، مراحل هدمها للواقع الفاسد واجتثاثه . ان الثورة في هذه المرحلة وحدة واتجاهها واحد بكل ما فيها من قوى عاملة . ان مسير الثورة التقدمية مسير واضح ما دام الجهد الثوري كما قلنا منصب في المراحل الاولى للثورة على الهدم والانقضاض على الواقع الفاسد واجتثاث مرتكزاته الوجودية .

أما في مرحلة البناء بعد الانتهاء من الاجهاز على الواقع وتهديمه فيصح أن يتنوع الاجتهاد الثوري في العمل ، لان شكل المجتمع الذي يراد بناؤه غير موجود في الواقع وهذا يعني ان تخضع مرحلة البناء لمنطق التجربة والخطأ بالضرورة . لذلك فان اختلاف الاجتهادات المسلكية جائز في حدود الوعي التاريخي للثورة ولضرورة اتجاهها الصاعد في مرحلة البناء .

ولكن هذا الاختلاف في الاجتهاد لا يعني ارتداد الثورة الى نفسها فتصطرع قواها في الداخل بل على هذه القوى المجتهدة ان تقدم صورا مختلفة ومتعددة للواقع الجديد ليتم

بناؤه على أفضل وجه . ولا خوف اطلاقا من هذا الاختلاف في الاجتهاد المسلكي لان الجماهير في تلك المرحلة مرحلة البناء تكون قد تقبلت الوعي الثوري فأصبحت القاعدة الضابطة لكل انحراف او تزييف .

**كيف نفجر الطاقات الثورية :**

ان الطاقات الثورية كامنة في كل نفس ولكن وجودها في الانسان المحروم اكثر قابلية للتفجير والانطلاق ، وما دام ذلك فلا بد لنا أن ندعو ذاك الانسان المحروم ، انسان الخيمة البالية والعامل الكادح والنازح المغترب . ذلك الانسان الذي يكتنز الالم والذكريات والمعاناة عبر التجارب القاسية ، انه الانسان الذي يعمل بين طيات نفسه زخم الثورة والاستعداد للتضحية والبذل . ان الدعوة للثورة تثير في نفسه زوابع النقمة من جديد وتفتح امامه أبواب الامل والرجاء وتنير له طريق العودة . وتفجير الطاقات الثورية للجماهير الفلسطينية يعني انتظام هذه الجماهير في كادر ثوري موحد أي ايمانها بالثورة وبأهدافها وبمخططاتها وبمنهجها في العمل الثوري . ان التفجير الثوري للطاقات الجماهيرية هو بحد ذاته عملية تطوير وانماء للثورة . ونمو الثورة وتطورها دلالة على حيويتها وفعاليتها . ولا بد لكل ثورة من النمو والتطور في مختلف مراحلها في التنظيم والتفجير والبناء .

ان مهمة نمو وتطور الثورة تقع على كاهل الطلائع الثورية القيادية . ففي مرحلة التنظيم تبدأ الثورة بعد أن طرحت اهدافها ومبادئها ووسائل نضالها وعملها الثوري . استقطاب

المزيد من الاعضاء لكي ينمو الكادر البشري للتنظيم الثـــوري حتى يكتمل الكيان العضوي للثورة بمختلف قطاعاتها العاملة فاذا وصلت الثورة الى هذه المرحلة من الاكتمال في نموهـــا العضوي أصبح من الضروري ان تنتقل الى مرحلـــة أخرى ، مرحلة الانطلاق لتحقيق الاهداف المرسومة اي الى مرحلـــــة الالتحام والصراع من القوى المعادية ، فتصب الثورة بعد أن اكتمل نموها الاقتصادي كل طاقاتها لهدم الواقع الفاسد . وفي هذه المرحلة من التجربة العملية تأخذ الثورة في اعطاء مدلولات معينة وتقدم منجزات خاصة . وهكذا يزيد عطـــاء الثـــورة وبازدياد عطاء الثورة تزداد الجماهير ايمانا بها وثقة بقادتها ، أي أن الثورة تأخذ في الامتداد والتعمق في وجـــدان الجماهير لتعيش حقيقة حية في نفوسها وتنضوي الجماهير فكرا وعملا وولاء . بعد ذلك يزداد وعي الجماهير لمعنى الثورة وضرورة انجاحها حتى تصبح هذه الجماهير على مستوى من الوعـــي الثوري الذي يشكل اكبر ضمانة لسلامة الاتجاه الثـــــوري والمحافظة على استمراره الصاعد في مرحلة النصر والبناء .

ان التفاعل المستمر للثورة عن طريق كادرها الثـــوري والجماهيري هو الذي يغني الثورة ويزيدها قوة ومنعة . ان الاتصال الحي بين الثورة والجماهير في كل مراحلها هو العامل الاصيل في انجاح الثورة وضمان استمرارها الصاعد . ان مرحلة الانطلاق الثوري تعتبر مرحلة انصهار الطاقات الثورية في بوتقة العمل والنضال والتجربة حتى تصل الثورة الـــى العمل المطلوب من النضج يؤهلها بعد ذلك الى الانتقال بصورة حية متصلة الى مرحلة البناء .

## الحركة الشعبية الفلسطينية المسلحة والشروط الموضوعية لقيامها

### مراحل النضج الثوري :

قلنا ان الفساد الواقع هو الذي يثير في الانسان الرغبة الملحة كي يتحرك ويعمل على تصحيح اوضاعه الاجتماعية ، ولا بد ان تكون حركته هذه حركة واعية مدركة حتى يتمكن من تقويم الانحراف والقضاء على التناقض الذي يعيق حركة الانسان وينحرف باتجاهها عن خط التطور الصاعد . وباختصار فان مهمة الانسان الواعي هي اكتشاف التيار الحيوي في مجتمعه باكتشافه لذاته ولمقدراته على العمل والتحرك ثم بادراكه للعوائق التي تقف دون تحركه وسيره في اتجاه منطق التاريخ .

ان ذلك الانسان هو انسان الطلائع الثورية التي تميزت بحدسها الثوري . ان هذه الطلائع الثورية هي الاداة الفعلية والتعبير الواقعي عن التيار الحيوي في المجتمع وبارتباط هذه الطلائع الثورية بمنهج واسلوب العمل تستطيع ان تحقق اهداف الجماهير ورغباتها في الانعتاق والخلاص .

ان الطلائع الثورية عبارة عن نماذج انسانية تفاعلت ايجابيا مع واقعها فانسلخت عنه وانبرت بوعي منها تعمل على استبدال هذا الواقع بواقع آخر يختلف عنه اختلافا جذريا في قيمه ومناقبه . ولو أخذنا مثلا حيا واقع الشعب العربي الفلسطيني لوجدناه واقعا مجزءا مشوها فاسدا تلوح عليه مظاهر الجمود . ولكن بالرغم من هذا الركود وصفة اللاحركة التي يبدو بها ، فان المنحى التاريخي يفرض وجود تيار حيوي فيه ما دام الانسان الفلسطيني يكتنز النقمة على هذا الواقع وبازدياد النقمة يأخذ التيار الحيوي بالتبلور في صورة الطلائع الثورية . ان عملية التفاعل هذه عملية تاريخية حتمية لعامل الاحساس الانساني بالظلم والفساد . وهذا يعني ضرورة التحرك الفلسطيني باتجاه صاعد حركة واعية تكون صورتها الطلائع الثورية العاملة والتي بتكوينها يزيد التفاعل الاجتماعي زخما وحدة الى أن تلد الثورة كدليل على وصول العمل الاجتماعي الى مرحلة النضج .

وهكذا يمر التفاعل الاجتماعي بمراحل معينة قبل أن يصل الى مرحلة النضج ، مرحلة الثورة المسلحة .

أ ـ مرحلة تكوين الطلائع الثورية .

ب ـ مرحلة تكوين التنظيم الثوري ( قيام الحركة الثورية الشعبية المسلحة ) .

ج ـ مرحلة تكوين الجبهة العربية المساندة .

ان تبلور التيار الحيوي في شكل الطلائع الثورية لا يعني الانتقال حتى وبصورة عفوية الى مرحلة التنظيم مرحلة ميلاد الحركة الشعبية الثورية ، لا بد من توفر بعض الشروط الاساسية لهذه الطلائع كي تتمكن بحركتها الذاتية من الاستمرار في هذا الاتجاه الصاعد

**وشروط انتظام الطلائع الثورية الفلسطينية في حركة ثورية مسلحة هي :**

١ ) كون رعيها في مستوى احداث القضية الفلسطينية بمختلف ابعادها القطرية والقومية والدولية .

٢ ) **طرح شعارات جدية محددة تضع المسألة الفلسطينية** في مستواها الثوري المطلوب ، وهذا القول يفرض حتما رفع الشعارات التالية :

أ ـ شعار الثورة المسلحة . وهذا يعني ان الفدائيين هم نواة جيش العودة .

ب ـ شعار وحدة الجهد العربي . وهذا يعني نشوء الجبهة العربية المساندة للحركة الثورية الفلسطينية .

جـ ـ شعار تحرير فلسطين الطريق للوحدة .

٣ ) **تبني منهج واسلوب للعمل ثوريين .**
ان توفرت هذه الشروط الموضوعية للحركة الثورية

الشعبية المسلحة فان ذلك يعني ان القلق الثوري البناء قد شمل عرب فلسطين قاطبة بفضل التحركات الواعيـــة الطلائع الثورية الفلسطينية . وهكذا تولد الحركات الثورية الشعبيةولادة طبيعية بعد ان توفرتلها الشروط الموضوعة السالفة الذكر وغير ذلك فان نشوء اية حركة فلسطينية هو حتما نشوء غير طبيعي ، وبمعنى اخر اذا لم تتوفر هذه الشروط الموضوعية لقيام أي حركة فلسطينية فانها بالنتيجة حركة زائفة فاشلة قامت بتكتيك لخدمة اهداف مرحليـة حسب استراتيجية اقليمية او كشعار للاستهلاك المحلي لخدمة احد الاوضاع العربية . اذن ستفقد هـذه الحركـة اصالتها وقوة الدافعالذاتي وهذا يسلبها عوامل الاستمرار والبقـــاء .

## الحركة الشعبية الفلسطينية المسلحة والواقع العربـي الدولي :

المعروف ان قضية فلسطين ارث موزع بين الاقطـــار العربية كما أن أرض وشعب فلسطين يقعان بالضرورة في نطاق الحدودالسياسية لهذه الدول. وهذا يعني أنالشعب العربي الفلسطيني لا تتوفرله وحدة سياسية فعلية ، فقيام الحركة الثورية الفلسطينية سيكون تجاوزا لهذه الاوضاع العربية بمختلف اتجاهاتها ، كما أن طرحها لشعارات جدية مسؤولة واتباعها لاسلوب ومنهج للعمل جديدين يعتبـــر تحديا لمسلماتفكرية وواقعية على مختلف المستويات القطرية

والقومية والدولية .

أما على المستوى القطري فان قيام الحركة الثورية هو تجاوز واع لاوضاع الشعب العربي الفلسطيني ولقياداته التقليدية ولاحواله الجمودية ولتنظيماته السياسية الانتهازية أو النفعية الخاصة أو الموجهة من خارج الحدود الفلسطينية ، كما انه رفض لهذا الواقع المجزأ . ان قيام الحركة الثورية الفلسطينية في هذا المستوى ثورة اجتماعية وتبديل في العلاقات الاجتماعية للشعب العربي الفلسطيني.

وفي المستوى القومي فان الحركة الثورية الفلسطينية هذه التي طرحت شعار « تحرير فلسطين الطريق للوحدة » ستكون ملزمة بالدفاع العلمي عن هذا الشعار الذي جاء بديلا لشعار « الوحدة طريق فلسطين » اي ان الحركة الفلسطينية هذه قد نفت احدى المسلمات الفكرية القومية وهذا يعتبر تحديا للحركات القومية العربية التي ترفع مثل هذا الشعار ، والزام لهذه الحركات القومية ان تعيد النظر في شعاراتها المرحلية ، ومن ناحية اخرى يلزم الانسان الفلسطيني المنتمي الى هذه الحركات القومية ان يعيد النظر في انتمائه وولائه ليرتد الى المنطق الصحيح في النضال ، الا وهو النضال القطري فيرتفع به الى مستواه القومي من خلال الحركة الشعبية الفلسطينية المسلحة .

وهكذا ستخلق الحركة الثورية الفلسطينية بتحدياتها وتجاوزاتها الواعية حالة من التوتر والقلق الثورية في الواقع العربي . وهذا ما يجب ان يكون حتما للارتفاع بهذا

الواقع الى مستوى التحفز كشرط اساسي لانفجار الثورة المسلحة .

اما على المستوى الدولي فان انطلاق الثورة الفلسطينية يعتبر نفيا عمليا وفكريا للتضليل الصهيوني الذي يوهم الرأي العام العالمي بأن الصراع في الشرق الاوسط هو بين الدول العربية كدول وبين اسرائيل دولة اليهود ... كما ان ذلك اثبات واقعي لوجود الشعب العربي الفلسطيني ، بالنسبة للدول الاجنبية ، صاحب الحق الشرعي في فلسطين ، والقادر على سحق اسرائيل . ان ذلك بالنتيجة رفض عملي لوجود اسرائيل من قبل اهل فلسطين الشرعيين .

## عوامل ضمان نشوء الحركة واستمرارها :

### ١ ) سرية العمل التنظيمي :

ما دامت الحركة ستجابه العديد من هذه المشاكل وتوجد الكثير من التحديات المفروضة ، فلا بد للتنظيم ان يكون سريا . وعلى النواة الحركية ان تتجنب في طفولتها خوض معارك فكرية او سياسية مع القوى القومية مهما كان السبب ، لان هذه المعارك والاصطدامات ستؤثر على سرعة نموها وربما ستكون سببا مباشرا في القضاء عليها . كما ان المعارك السياسية والفكرية ليست اسلوبا صحيحا لنمو الحركة وانتشارها في مراحل نشوئها الاولى . ولكن لا بد

لهذه الحركة ان تواجه في مرحلة نضجها معارك سياسية وفكرية تكون هذه المعارك سببا في تقويتها فتزيد ايمان الجماهير بها لانها ستكون في تلك المرحلة قادرة على تبرير وجودها وحتميته بفضل منجزاتها الثورية ، وتكون نتيجة الاصطدام مع القوى العربية هي فرض الحركة على هذه القوى العربية اسلوبها في العمل والنظام لاستعادة الوطن السليب أي الانتقال من مرحلة الاصطدام الى مرحلة المساندة والدعم الفعال ليشمل كل القوى العربية ، وهذا يعني نشوء « الجبهة العربية المساندة » .

## ٢ ) وحدة الجهد الثوري :

لا بد أن يكون العمل الثوري في المجال الفلسطيني عملا موحدا على مختلف المستويات . ولا يمكن ان يتم ذلك الا من خلال الحركة الثورية الفلسطينية الواحدة . وهذا لا يعني ان يكون منشأ الحركة الثورية الفلسطينية منشأ واحدا فقط بل ربما نجد عدة تيارات عاملة في الحقل الفلسطيني ولكن بالقدر الذي تتوفر لاحدى هذه التيارات الشروط الموضوعية لتكون النواة لهذه الحركة ، بالقدر الذي يكون هذا التيار قادراعلى استقطاب العناصر الثورية الفلسطينية وامتصاص التيارات الاخرى وكأنها روافد تلتقي في مصب تاريخي تكون مصلحته الحركة الثورية الفلسطينية .

وبكلمة اخرى نقول ، ان نشوء العديد من الجبهات

الفلسطينية في هذه المرحلة يعني شعور الشعب العربي الفلسطيني بأكمله بضرورة العمل من اجل العودة كما يدل على ان زخم الثورة وفيضها لا يكمنان في فئة او جماعة معينة من الشعب الفلسطيني لانها عاشت تحت ظروف او في اماكن معينة او بفضل امكاناتها الفكرية او المادية او العلمية ، لا بل ان الخريطة البشرية للشعب العربي الفلسطيني بمختلف ظروفه وامكاناته تنبت على ارضها جذور الثورة .

**٣ ) هويتها المسلحة :**

يجب أن يكون الكادر العسكري هو الاساس في هذه الحركة . ان ضمان وجود الحركة واستمرارها الصاعد هو تبنيها فكرا وعملا لشعار العمل المسلح ، فالعمل المسلح هو البناء الاساسي والعمل السياسي هو البناء الفوقي . ان تفرغ الحركة او توجيه الجزء الاكبر من نشاطها الى العمل السياسي في مراحلها الاولى سيفقدها قوة الاستمرار كحركة ثورية وسيحيلها بالنتيجة الى هيئة او منظمة سياسية انتهازية مناورة .

**٤ موقفها الايجابي من الاوضاع العربية :**

يجب ان تقف الحركة الثورية الفلسطينية موقفا ايجابيا من الاوضاع العربية ، اي ان هذا الموقف يتعين نتيجة

لمساندة اومقاومة هذه الاوضاع للحركة الثورية الفلسطينية. وعلى الحركة ان تتجنب الصراع او المعارك الجانبية مع الاوضاع العربية ، وهذا الموقف الايجابي نابع عن فهم عميق لمستلزمات الحركة ولخطورة المستوى المعركي بالنسبة لاسرائيل بصفتها الهدف الاول والاخير لقيام الحركة .

كما ان الشعب العربي في الاقطار العربية سيكون القاعدة الثورية التي تحول دون الفئات الحاكمة من التمادي في صراعها او معاداتها للثورة الفلسطينية . ان الخلافات العربية سياسية كانت ام عقائدية تؤثر دون شك على سير الثورة الفلسطينية . وهذا يدلنا على ارتباط الحركة الثورية الفلسطينية بالحركة القومية العربية ارتباطا عضويا مصيريا . لذلك على الحركة الثورية الفلسطينية ان تراعي ضرورات الامن العربي في جميع الاقطار العربية ، كما عليها ان تراعي ضرورة استقرار الاوضاع العربية في الداخل حتى تتجنب الارهاص الثوري على الامة العربية. وهذه العوامل تشكل اهمية كبرى في معركة التحرير التي تحتاج الى تركيز نضالي للامة العربية بطلائعها الفلسطينية المسلحة .

## دراسات ثورية للحركة الشعبية الفلسطينية المسلحة
## الشعارات المرحلية :

١ ــ وحدة الحركة الثورية الفلسطينية المسلحة .
٢ ــ الجبهة العربية المساندة .
٣ ــ تحرير فلسطين طريق الوحدة .

### ١ ــ وحدة الحركة الثورية الفلسطينية المسلحة :

ان جدية التنظيم الثوري وصلابته تتجسدان في قدرته على الارتفاع بالقضية الفلسطينية الى مستواها المطلوب في مختلف المراحل ، وفي استعداده للانتقال بها حسب خطة مرسومة من حيز الفكر الى حيز العمل والتطبيق . وهذا يعني ايمان التنظيم الثوري بالمرحلة في النضال والثورة .

لقد دللت الحركة الثورية الفلسطينية المسلحة على وعي عميق عندما طرحت شعار « العمل المسلح » في بداية هذه المرحلة ، وقد اثبت هذا الشعار فعاليته وحيويته وجدارته بانبثاق تنظيمات فلسطينية متعددة تبشر بالثورة المسلحة كحل وحيد للمشكلة الفلسطينية. ان دل هذا على شيء فانما يدل على ان الشعب العربي الفلسطيني قد اسقط من حسابه

كل الحلول الاخرى للمشكلة الفلسطينية ، وبقيت الثورة المسلحة الحل الحتمي الوحيد .

ان هذا الاصرار الشعبي على الاخذ بهذا الحل الثوري وايجاد الادوات التنفيذية له بشكل جبهات فلسطينية قد جعل القوى العربية تسلم بسلامة هذا الاتجاه الجبهوي كأساس للعمل من اجل استرداد الوطن السليب . وبذلك تكون الطلائع الثورية الفلسطينية قد استطاعت بحركتها الواعية من الانتقال بالقضية الفلسطينية من حالة التبعثر والضياع الى مستوى التجمع والتنظيم ، وهذه حقا أولى مراحل العمل الثوري الواعي .

ولا يفوتنا ان نذكر بالرغم من كل هذا أن التسليم بسلامة الاتجاه الجبهوي يحمل في طياته تناقضات عديدة لا بد من حلها وقد انعكست هذه التناقضات في وجود العديد من الجبهات الفلسطينية فغدا التنظيم تبعثرا من نوع جديد ، وما دامت الطلائع الثورية قد تمكنت من خلق الاتجاه الجبهوي فهي قادرة على حل التناقضات فيه بايجاد تجمع تنظيمي واحد ، ان الطلائع الثورية الفلسطينية ملزمة برفع شعار « وحدة الحركة الثورية الفلسطينية المسلحة » لتحول دون انتكاس العمل الثوري او تبديده او تجميده . ان التسليم بالاتجاه الجبهوي كأساس للعمل دون العمل على توحيد الجهد الثوري الفلسطيني سيؤدي حتما الى خلق جبهات فلسطينية مناورة او موجهة تخدم فقط اغراضا تكتيكية معينة وتدعي احتكارها للعمل الثوري بفضل امكاناته الدعاوية .

ان وحدة الحركة الثورية لا يمكن ان تتحقق عن طريق التقاء الجبهات الفلسطينية في تنظيم جبهوي واحد . لان ذلك يعني ان الحركة الثورية ستترك عن هذه الجبهات دوافعها الانتهازية او التكتيكية فتخلق نتيجة ذلك تناقضات عديدة ، منها ازدواجية الولاء لتلك الجبهة وللحركة في آن واحد وهذه تعني وحدة الشراذم التي يرفضها المنطق الثوري السليم .

ان التنظيم الفلسطيني الموحد هو اطار الحركة الثورية ولا بد ان يكون مضمون الحركة مضمونا ثوريا اصيلا مجسدا لارادة الشعب العربي الفلسطيني محققا شمول القاعدة الشعبية ووحدتها . ان وحدة الحركة الثورية تتحقق فقط بالتقاء الطلائع الثورية المخلصة وتنظيمها حول نواة حركية شعبية مسلحة فلسطينية ، بعيدة عن الاحداث الانية وبمعزل عن الخلافات العربية ومؤثراتها . انها وحدة العناصر الثورية الفلسطينية التي تتواجد في كثير من الجبهات الفلسطينية ولا بد من الانتقاء للحيلولة دون تسرب العناصر السياسية المناورة والتي لا تتحلى باصالة ثورية .

بهذه العملية الثورية تحل التناقضات الموجودة في الاتجاه الجبهوي وتتوحد الحركة الثورية الفلسطينية المسلحة وتشق طريقها الى مرحلة الواقع العملي .

## ٢ ـ الجبهة العربية المساندة « وحدة الجهد العربي » :

ان سلامة القواعد الاستراتيجية للثورة الفلسطينية الممتدة

على الارض العربية وضمان انطلاقها والحفاظ على استمرارها الصاعد لا تتوفر الا بشمول القاعدة الشعبية العربية من المحيط الى الخليج . وهذا يعني تعبئة الجماهير تعبئة ثورية لتعيش في حالة مستمرة من التحفز واليقظة .. ان طبيعة المعركة تلزم الحركة الثورية الفلسطينية المسلحة بدفع مدها الثوري حتى اطراف الخريطة البشرية للامة العربية لتضمن شمول القاعدة الشعبية التي توفر اكبر الضمانات لنجاح الثورة الفلسطينية بفضل ما ينتج عن ذلك من محافظة على القواعد الاستراتيجية للثورة في الارض العربية ، كما ان شمول القاعدة الشعبية يشكل الراصد الامين للحكومات العربية حتى لا تتوانى او تنحرف عن خط الامة العربية في مساندتها للثورة الفلسطينية . ان القواعد الشعبية العربية هي بمثابة سد فولاذي لا تخترقه الدعاية الصهيونية ولا العملاء ، وهذا يقلل من احتمال التدخل الاستعماري اذا ما أيقن من صلابة الشعب العربي واصراره على مساندة الثورة الفلسطينية وتهديد مصالحه على الارض العربية اذا حاول التعرض للثورة الفلسطينية .

ان الحركة الثورية الفلسطينية ترفع شعار الجبهة العربية المساندة على المستوى الحكومي والشعبي لحماية الثورة الفلسطينية وخطوطها الخلفية . ان أخطر ما تتعرض له الثورة هو تهديد قواعدها او طعنها من الخلف ، لذلك فان انبثاق الجبهة العربية المساندة ضرورة نضالية للثورة الفلسطينية ولاستمرارها الانتصاري .. ان الحركة الثورية الفلسطينية المسلحة تعتمد

في رفعها شعار الجبهة العربية المساندة على حقيقة وحدة المصير العربي التي تلتزم الامة العربية بحماية الثورة الفلسطينية التي هي جزء من النضال القومي في سبيل الوحدة والحرية .

ان تحقيق شعار الجبهة العربية المساندة في الواقع يبدأ في اللحظة التي يستلم فيها الشعب العربي زمام المبادرة لتحقيق التنظيمات الشعبية لمساندة الثورة الفلسطينية « كلجان انصار الثورة » أو أنصار العودة ثم باقامة المهرجانات الشعبية للتبشير بالثورة والدعاية لها وجمع الاموال والتبرعات . آن استلام الشعب العربي زمام المبادرة يلزم الحكومات العربية باتخاذ موقف واضح محدد من الثورة الفلسطينية .

## ٣ – تحرير فلسطين طريق الوحدة :

ان تسليم القيادات العربية بسلامة الاتجاه الجبهوي كان نتيجة حتمية للحركة الواعية التي تقودها الطلائع الثورية الفلسطينية والتي رفعت شعار العمل المسلح كأساس لحل المشكلة الفلسطينية. وهكذا اصبح شعار العمل المسلح احدى المسلمات القومية ، وهذا دليل على ان القضية الفلسطينية قد غدت اكثر القضايا العربية الحاحا على الامة العربية في هذه المرحلة ، أي ان الامة العربية اصبحت ملزمة اكثر من اي وقت مضى بالعمل على تحرير فلسطين . وهكذا اصبح تحرير فلسطين هو شعار المرحلة الحاضرة . والحركة

الثورية الفلسطينية المسلحة اذ ترفع شعار تحرير فلسطين طريق الوحدة تعتمد على مسلمات ووقائع اثبتت القيمة الفعلية لهذا الشعار . ان المعارك القومية التي تخوضها الامة العربية هي التي تعمق وعي قواها الثورية التقدمية وترتفع بأقطارها الى مستوى القبول الوحدوي ، ان الاجتهادات المسلكية لمختلف القوى التقدمية العقائدية في محاولات تحقيقها لاهداف الامة العربية ستبقى في مستواها النظري لا تتعداه وان تعدته الى المستوى التطبيقي تجسدت في الواقع صراعا بين هذه القوى القومية .

لقد اثبتت التجارب النضالية ان الثورة العربية الكبرى لن تتم الا عن طريق الثورات القطرية المتلاحقة بمساندة القوى القومية . ان التفاعل القومي بين مختلف الاقطار العربية هو الذي يحقق وحدة الحركة القومية من جهة ويوحد الامة العربية بالنتيجة . ولن يتم هذا التفاعل القومي بالاتفاقات العسكرية والاقتصادية والسياسية ولا بد من وجود معارك قومية مصيرية يخوض فيها قطر معين معركة تحرير ، فتسانده القوى القومية بكل قواها المادية والمعنوية وتحمي ثورته فيتحقق بذلك نصر قومي للامة العربية . ان الالتقاء الثوري للقوى العربية في معركة مصيرية هو الذي يصل بالتفاعل الوحدوي بين مختلف الاقطار العربية الى مستوى الوحدة الفعلية الشاملة . ومعركة فلسطين هي اكبر المعارك القومية التي ستلتقي فيها حتما القوى القومية العربية لحماية الثورة الفلسطينية المسلحة ودعمها كما تم ذلك بالنسبة للثورة الجزائرية .

ان معركة فلسطين هي اخطر المعارك القومية واضخمها بسبب القوى المتصارعة فيها ، فالامة العربية تساندها قوى السلام والحرية في العالم تقف ضد قوى الاستعمار والصهيونية ، انها معركة احلال السلام في الشرق الاوسط وفي العالم بالنتيجة بالقضاء على اكبر القواعد الاستعمارية « اسرائيل » وهكذا نرى ان شعار تحرير فلسطين طريق الوحدة ، الذي ترفعه الحركة الثورية الفلسطينية المسلحة هو البديل الثوري السليم لشعار الوحدة طريق فلسطين .

## الكيان ووحدة الحركة الثورية المسلحة :

قلنا أن وحدة الحركة الثورية المسلحة تتحقق فقط بالتقاء الطلائع الثورية المخلصة وتنظمها حول نواة حركة مسلحة فلسطينية بعيدة عن التأثيرات الانية وبمعزل عن الخلافات العربية ومؤثراتها العكسية انها وحدة العناصر الثورية الفلسطينية التي تتواجد في كثير من الجبهات الفلسطينية ولا بد من الانتقاء للحيلولة دون تسرب العناصر السياسية المناورة التي لا تتمتع باصالة ثورية او تلك التي يدسها اعداء الشعب الفلسطيني بطلائها بلون الثورة البراق .

ان ديمقراطية العمل الشعبي لا تعني اعطاء الحرية للانتهازيين والسياسيين المناورين او اطلاق الحرية لعناصر الفوضى والاضطراب . ان ديمقراطية العمل الشعبي تعني افساح المجال للارادة الشعبية كي تفرغ الجماهير المناضلة بطاقاتها الهادرة في اتجاه الثورة المسلحة . وعليه فكل ارادة

فردية تحاول افراغ طاقتها خارج مجرى الثورة المسلحة هي طاقة مهدورة ، وكل تنظيم او عمل سياسي يسعى لامتصاص هذه الطاقات ويحول دون توجيهها الى العمل المسلح يعتبر تنظيما او عملا قصد به تمييع المعركة وافشال التجربة الثورية لشعب فلسطين بعد ان اخذت تخطط طريقها في الواقع .

ان تجسيد ديمقراطية العمل الشعبي لا يتم الا عن طريق التنظيمات الثورية والمؤسسات الشعبية الدائمة للشعب العربي الفلسطيني . هذه المنظمات الثورية والمؤسسات الدائمة هي التي توجه الارادة الشعبية وتوجه طاقاته الخلاقة نحو الثورة . ان النقابات العمالية والاتحادات المهنية والطلابية والنسوية والتنظيمات العسكرية والثورية الاخرى هي المؤسسات الدائمة التي تنظم الطاقات البشرية لشعب فلسطين وتوجهها نحو الثورة المسلحة . ان هذه المؤسسات لا تقوم على اساس حزبي او عقائدي او سياسي . وبهذا الشكل ننفي وجود اية تنظيمات سياسية مناورة على المستوى الفلسطيني من جهة او منظمات تعطي ولاءها لغير العمل الفلسطيني .

## القيادة العربية الموحدة والجبهة العربية المساندة :

لا يمكن اعتبار القيادة العربية الموحدة خطوة بناءة الا اذا تفاعلت مع الواقع الاجتماعي العربي عامة والفلسطيني خاصة. ان وجودها الشكلي اخطر بكثير من عدم وجودها فاذا لم

تعتبر قيامها كجبهة مساندة للثورة الفلسطينية واعتبرته فقط لحماية الاوضاع العربية الراهنة بالنسبة لاسرائيل فانها تكون وجدت لتكريس هذا الوضع الراهن الذي تحاول الحركة الثورية الفلسطينية المسلحة تخطيه وتجاوزه لتخلق مناخا ثوريا ملائما لانطلاق الثورة المسلحة .

ان الواجب الاول للقيادة العربية الموحدة هو خلق ـ المناعة الثورية الذاتية ـ في الارض العربية المجاورة لدولة العصابات لتكون هذه المناعة الثورية القاعدة الصلبة لحركة التحرير الفلسطينية الشاملة . ان خلق المناعة الثورية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى الحدود السورية اللبنانية الفلسطينية هي الاساس في معركة المصير القادمة . ولن يتم ذلك الا عن طريق تسليح وتدريب الفلسطينيين ابناء النكبة . هذه هي الخطوة الاولى للقيادة العربية الموحدة.

اما اذا وجدت القوات العربية الموحدة على حدود دولة العصابات دون ان توجد قبلها المناعة الثورية الذاتية للشعب الفلسطيني على ارضه وحدوده فان ذلك يعتبر عملية ابطال للمفعول الثوري للشعب الفلسطيني وتجميدا لطاقاته الثورية وهذه بالنتيجة مؤامرة تستهدف تصفية قضيته .

ان تقييم المعنى الثوري للقيادة العربية الموحدة كاحدى مكاسب التحرير لا يتم الا من خلال ما تقدمه هذه القيادة من جهد في خلق المناعة الثورية الذاتية للشعب العربي الفلسطيني اولا وللشعب العربي قاطبة .

ان تجسيد المناعة الثورية الذاتية يتم في خلق المقاومة

الشعبية الفلسطينية وفرق الشباب المسلح على الحدود والدفاع المدني في الضفة الغربية وقطاع غزة

## الانفتاح الثوري للحركة الثورية الفلسطينية المسلحة :

ان عدالة القضية الفلسطينية والمضمون التحرري الذي تحتويه الحركة الثورية المسلحة يجعل هذه الحركة في مصاف الحركات الانسانية الاخرى التي تكافح من اجل تحرير شعوبها المضطهدة . ان تحرير الانسان هو المضمون الثوري المشترك لهذه الحركات ، وهذا يلزمها جميعها بضرورة الالتقاء الواعي مع بعضها البعض . وضرورة هذا الالتقاء تحتم تحديد هذه الحركات لموقفها من الصراع العادل بيننا وبين الصهيونية المتجسدة في دولة العصابات ودعم الحركة الثورية الفلسطينية المسلحة وتأييدها بشتى الوسائل .

كما يتعين على الحركة الثورية المسلحة ان تؤيد مثل هذه الحركات وتعترف بحقها المشروع في تحرير شعوبها . ان هذا الانفتاح الواعي للحركة الثورية المسلحة على حركات التحرير العالمية في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية هو بمثابة توحيد للجبهة العالمية ضد الاستعمار والامبريالية . كما ان هذا الانفتاح الثوري رفض كل تحديد مقصود لرقعة المعركة المصيرية الفلسطينية ولشمولها الثوري وهذا ما يجعل معركة التحرير في فلسطين اوسع من مدى الحروب المحلية التي يثيرها ويروج لها الاستعمار والتي تستنزف طاقات الشعوب وتزيد من الانتعاش الاقتصادي للدول الاستعمار .

« ٥ »

## « فلتبدأ الثورة المسلحة »

ـ ان الحركة الثورية الفلسطينية المسلحة . . هي المسؤولة الاولى عن اشهار الحق العربي بصورة عملية حاسمة .

ـ ان خلق المؤسسات الفلسطينية الثورية دون تقديم منجزات ثورية فعلية سيجهض الثورة ويفقدها محتواها الشعبي .

ـ بدء الثورة التحضيرية الفلسطينية يكون بانشاء معسكرات التدريب وخلق الميليشيا الشعبية وفرق الشباب المسلح وايجاد الدفاع المدني الفلسطيني

ـ ان محور القضية الفلسطينية واساسها هو الثورة الفلسطينية المسلحة .

ـ ليكن شعارنا في هذه المرحلة ـ لتبدأ الثورة الفلسطينية المسلحة .

تمكن الشعب العربي الفلسطيني من ترسيخ قواعد العمل على اساس الثورة الفلسطينية وحقق في المجال العربي منجزات ثورية كانت وما تزال من الشروط الموضوعية لقيام الثورة المسلحة . ان شعار الجبهة العربية المساندة ما يزال في مستواه الفكري لم يتجاوزه الى الواقع وبقائه على هذا الحال سيجعل الجبهة العربية عاطلة مجمدة ما دامت لا تعيش

حية في الواقع بل انها ستنقلب الى عامل معيق لانطلاق الثورة الفلسطينية المسلحة .

ان الامال الواسعة التي تعلقها الجماهير العربية على هذه الجبهة العربية المساندة كأحدى المؤسسات الثورية التي كانت وليدة الاستراتيجية العربية التي تهدف الحماية والدفاع عن الحق العربي سوف تفقد هذه الجماهير الثقة بالقوى العربية .

ان الجبهة العربية المساندة التي تمثلت في القيادة العربية الموحدة لن تستطيع خدمة الاستراتيجية العربية او الابقاء على وحدتها الدفاعية او الهجومية ان بقيت في حدود العمل التنسيقي للجهد العسكري العربي ، وسوف تفرغ من مهمتها المؤقتة هذه لتعيش بعد ذلك في حيز الفراغ .

ان امتناع دولة الفزاة عن اثارة القوى العربية او التحرش بها سيجعل القيادة العربية الموحدة في حالة من الجمود والبقاء في حدود العمل التنسيقي ، وهذا يعني أن الاستراتيجية العربية تقع بالضرورة في نطاق الاستراتيجية الاسرائيلية وتحت تأثيرها . والاستراتيجية الاسرائيلية تهدف في المرحلة الحاضرة الى الحصول على السلاح الرادع بشريا كان ام ماديا وذلك بتعمير النقب واسكانه بملايين المهاجرين الجدد ثم بامتلاك السلاح الذري .

وهنا يكمن دور الشعب العربي الفلسطيني بقيادة حركته الثورية المسلحة في اخراج الاستراتيجية العربية من هذا التحديد الظرفي توقعه عليها الاستراتيجية الاسرائيلية

ليكون زمام المبادرة بيد الامة العربية وحركتها الثورية . كما ان الحركة الثورية الفلسطينية المسلحة هي المسؤولة عن اشهار الحق العربي بصورة عملية حاسمة ومباشرة وهذه المسؤولية التاريخية التي تتحملها الحركة الثورية الفلسطينية لا تتفق بشكل اعتباطي او عفوي بعيدا عن الاحداث والظروف بل ان تنفيذ هذه المسؤولية لا يتم الا من خلال التداخل الحدثي للاوضاع العربية والدولية كعوامل مساعدة بعد ان تتمكن الحركة الثورية الفلسطينية من تنظيم الجماهير وتعبئتها واستكمال كادرها العضوي .

ان تنظيم الجماهير وتعبئتها تعبئة ثورية لا يتم الا من خلال ايمان الجماهير بقرب المعركة المصيرية . ومنبع الايمان هذا لدى الجماهير وهي الاحداث والوقائع المادية التي تشير الى الثورة اشارة مباشرة والا فان خلق المؤسسات الثورية دون تحقيق منجزات معينة سيجعل الجماهير تفقد ايمانها في هذه المؤسسات ويحول ذلك دون تنظيمها او تعبئتها ويسودها الشك والتبعثر اي ان خلق المؤسسات الثورية دون تقديم منجزات ثورية فعلية سيجهض الثورة ويفقدها محتواها الشعبي . فتصبح هذه المؤسسات بالنتيجة عائقا كبيرا في طريق الثورة المسلحة لا بد من ازالته بالسلم او بالعنف . وهذا القول ينطبق فيما ينطبق على القيادة العربية الموحدة وعلى الحركة الثورية الفلسطينية المسلحة .

ان الخروج من هذا المأزق يمكن ان يكون بانشاء معسكرات التدريب وخلق الميليشيا الشعبية وفرق الشباب المسلح

لحماية القرى والمدن الامامية وايجاد الدفاع المدني والتدريب عليه فعليا كي يعيش الشباب الفلسطيني نتيجة ذلك مرحلة الثورة التحضيرية قبل ان ينطلق في ثورته الفعلية داخل الارض المحتلة .

ان الادعاء بأن الاعمال ستنبه العدو وتستنفره ادعاء باطل مغلوط لان اسرائيل تعيش في حالة استعداد كامل لا تحتاج الى اثارة او استنفار . كما ان الاعتقاد بان تطوير بعض الاوضاع العربية المجاورة للارض المحتلة هو الشرط الاساسي لقيام الثورة الفلسطينية المسلحة اعتقاد خاطىء والواقع هو العكس ، لان الثورة الفلسطينية هي الكفيلة بتطوير الاوضاع العربية او الانتقال بها بطرق سليمة او عنيفة الى المستوى المطلوب للثورة العربية الكبرى . ان انطلاق الثورة العربية الفلسطينية المسلحة هو الذي يطرح طرحا جديا مسؤولا امام الجماهير العربية سلامة هذه الاوضاع العربية او عدمه بقدر ما تقف هذه الاوضاع العربية المجاورة موقفا مساندا او مقاوما للثورة وعلى ضوء ذلك يتقرر حتما مصير هذه الاوضاع .

وهكذا ندرك ان محور القضية القومية واساسها هي الثورة الفلسطينية المسلحة وهي عامل القوة والتبرير الشرعي الوحيد الذي لا يخضع لعوامل جانبية او ظرفية آنية اذا ما ارادت القومية العربية ان تخوض معركة المصير العربي ، وعليه فان الشعب العربي الفلسطيني مطالب باشعال ثورته القومية في القريب العاجل . اذن فليكن شعارها في هذه المرحلة « لتبدأ الثورة المسلحة » .